

المقصور والممدود للعلامة ابن دريد | تعلیق الشیخ صالح العصیمی

صالح العصیمی

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أباً عبد الله

هو الدرس الخامس عشر من برنامج الدرس الواحد الثامن والكتاب - 00:00:00

والمكرور فيه هو المقصور والممدود لابي بكر بن جريج رحمه الله. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الأول جر نسبة هو - 00:00:20

العلامة اللغوي الكبير محمد بن الحسن بن زغيد الأزدي يكنى بابي بكر ويعرف بابن دويج نسبة إلى جده. المقصد الثاني تاريخ مولده

ولد سنة ثلث وعشرين ومتين. المقصد الثالث تاريخ وفاته - 00:00:40

توفي رحمه الله سنة أحدى وعشرين وثلاث مئة وله من العمر ثمان تسعون سنة فرحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف

بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضاً المقصد الأول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب المقصود والممدود - 00:01:10

ويشهد بثبوت هذه التسمية شيئاً اثنان احدهما نسخة الكتاب الخطية العتيقة التي لترجعوا إلى القرن السادس وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق. والآخر ان مترجم ابى بكر ابن طيب ذكره بهذا الكتاب باسم المقصود والممدود. المقصد الثاني بيان

موضوعه موضوع - 00:01:40

هذا الكتاب بيان جملة مستكثرة من كلمات العرب التي جاءت بالمد والقصر تارة مع اتحاد المعنى وتارة مع اختلافه. المقصد الثالث

توضيح منهجه عقد المصنف رحمه الله تعالى تلك الكلمات في قصيدة همزية واتبعها - 00:02:10

لطيف يبين ذلك ورتب الكتاب في ابواب وربما اشار الى شواهد شيء مما يذكره بابراهيم بيت من شعر العرب دال على ما ذكره. نعم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:02:40

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله

الرحمن الرحيم باب ما يفتح اوله فيقصر ويمد والمعنى مختلف. هذا الباب الاول - 00:03:07

معقود لذكر الكلمات التي يفتح اولها وتقصر وتند لكن المعنى مختلف غير متعدد. نعم. لا ترکن الى الهوى مفارقة الهواء الهواء مقصور

هو النفس والجمع الاهواء. فإذا اضفته اليك قلت هواي وهذيل تقول هواي - 00:03:27

قال ابو دؤيب سبقوه هوی واعنقوه لهوام فتخرموا ولكل جنب مصروعوا والهواء ممدوداً ما من السماء والارض والجمع الاهوية وكل

حال هواء. قال زهير لأن الرحل منها فوق صعل من الظلماء جؤجؤه هواء - 00:03:57

يوماً من الظلمان. غلط. من الظلمان جؤجؤه هواء المصنف رحمه الله تعالى هنا مما يقصر ويمد مفتوح الاول مع اختلاف المعنى

اثنتين احدهما كلمة الهوى والثانية كلمة الهواء والمراد بالهوى - 00:04:17

ميل النفس والغالب ان ميلها لا يكون الا الى باطل. كما ثبت عند ابن ابي عاصم في كتاب السنة بسند صحيح ان ابن عباس رضي الله

عنهم قال كل هوى - 00:04:47

ضلal وهذا الذي قاله ابن عباس باعتبار الالغب والا فقد يطلق الهوى ولا يراد به الا الميل كما في حديث عائشة في الصحيح انها قالت

ما ارى ربك الا يسارع في هواك يعني فيما تميل اليه نفسك - 00:05:07

اما الهواء بالمد فهو ما بين السماء والارض. ويجمع على اهوية. وكل حال هوى ومنه قيل للجباني هواء لانه حال من الجراءة والشجاعة. نعم يوما تصير الى الثراء ويفوز غيرك بالثراء. الثراء مقصورا التراب الندي. يقال ارض ثرياء ذات ندى ويقال - 00:05:27 تقى الثريان وذلك الثريان التقى الثريان وذلك ان يجىء المطر ينسخ في الارض حتى يلتقيه وولد الارض. والثراء ممدودا كثرة المال. قال علقة يردن ثراء المال حيث علمته وشرح الشباب عندهن عجيب. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في الباب. كلمتي الثري - 00:05:57

بالقصر والثراء. بالمد. فاما الثري بالقصر فهو التراب الندي الذي فيه اثر الماء واما الثراء بالمد فهو كثرة المال ان الانسان نعم كم من حقير في رجاء بئر لمنقطع الرجاء؟ الرجاء مكسورا ناحية البئر وحافتاه حافتاه وكلنا - 00:06:27

ناحية الرجاء يقال منه ارجيت البئر والرجوان حافة البئر. فاذا قالوا رمي به الرجوان ارادوا انه طرح في قال المؤدي كان لم تري قبلي اسيرا مكبلنا. ولا رجلا يرمي به الرجوان. والرجاء ممدودا الامل. يقال - 00:07:02

رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة. يقال ما اتيتك الا رجاوة الخير. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في هذا الباب كلمتين الرجا والرجاء. فالرجا بالقصر كما افصحه هي ناحية البئر وحافتاه بل كل ناحية تسمى رجا. واما الرجاء - 00:07:22

بالمد فهو الامل. نعم. غطى عليه بالصفا اهل المودة والصفاء الصفا مكسورا الحجارة والصفوة ايضا. قال الشاعر كميت ينزل كميت ما شاء الله. كميت ينزل الايد عن حال متنه كما زلت الصفوء بالمتنزل. والصفاء ممدودا المودة. ذكر المصنف رحمة الله - 00:07:52

الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي الصفا والصفاء. فالصفا بالقصر تجارة واورد شاهدا على ذلك في قول الشاعر كميت ينزل البد عن حال متنه كما ذلت الصفوء بالمتنزل والمراد بالكميت الفرس. الذي له حمرة مائلة الى - 00:08:22

السود والبد هو الشهر الذي يكون في اعلى متنه. واما بالمد فهي المودة والمحبة نعم. ذهب الفتى عن اهل اين الفتى من الفتى؟ الفتى الرجل السخي الكريم يقال هو فتى - 00:08:52

يبينوا الفتوة والفتاة ممدودا الشباب. قال الشاعر اذا عاد الفتى مئتين عاما فقد ذهب اللذادة والفتى المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي الفتى والفتى فتى بالقصر الرجل السخي الكريم منسوب الى الفتوة. والفتوة هي - 00:09:22

اخذ بمعنى الامر. ثم صارت مصطلحا عند المريدين من اهل التصوف بالدلالة على مرتبة من مراتب السلوك وحقيقة الاصد بعزم الامر. واما الفتاة فهو شباب نعم. زال الثناء عن ناظريه وزال عن شرف الثناء. السنة مقصورا ضوء البرق والسناء - 00:09:52

دون الرفعة ذكر المصنف رحمة الله تعالى مما يندرج في الباب كلمتي السنة والسناء فالسناء هو ضوء البرق. واما بالمد فهو الرفعة. ومن الناس من يظن ان الثناء هو البهاء. وليس كذلك - 00:10:22

وانما هي الرفعة. واذا قرن الثناء بالرفعة صارت مختصة بمعنى من معانيها كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه احمد وغيره بشر هذه الامة بالثناء والرفعة فان العطف فيه من عطف العام على الخاص. وتكون الرفعة المذكورة في الثناء رفعة - 00:10:42

خاصة نعم. ما زال يلتمس الخلاء حتى توجد في الخلاء الخلاء مقصورا الحشيش الرطب الواحدة خلاء وجاء في المثل عبد وخلا في يديه عبد وخلا في يديه اي انه مع عبوديته غني ويقال خليت الخلاء - 00:11:12

اي جززته وقطعته والخلاء ممدودا المكان الذي لا شيء به. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مما يندرج في الباب كلمتي الخلا والخلاء. فالخلا بالقصر الحشيش الرطب. والخلاء ممدودا هو المكان الذي لا شيء به والمراد به الفضاء. وكان عند - 00:11:32

العرب مقصودا لقضاء الحاجة. فسمى قضاء الحاجة بها وسمى البيت الذي تقضى فيه الحاجة بيت الحاجة نسبة اليه نعم. قطع النساء منه الزمان فلم يمتع النساء. النساء مقصورا عرق يخرج من الورك - 00:12:02

يستطعن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر. فاذا سمعت الدابة فلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى بينهما واستبان النساء ممدودا التأخير يقال نسأت عنه دينه اذا اخرته النساء ومنه قوله من سر - 00:12:22

النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليبادر الغداء وليقل غشيان النساء. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي النساء

والنساء. والنساء بالقصر هو عرق يbedo في الورك مع قوة الجسم وحصول السمن فهو من - 00:12:42

الاو صاف التي تطرأ بسبب كمال الحال. ولذلك فقول المصنف قطع النساء منه الزمان يعني لحقة ضعف وتغيرت به الحال. اما النساء بالمد فهو التأخير. يقال نشأت عنه يعني اخرت عنه دينه. ثم قال ومنه قوله من سره النساء ولا نساء بساقط الهمزة -

00:13:12

من سره النساء ولا نساء اي من سره التأخير ولا تأخير. فليخفف الرداء الغداء وليقل غشيان النساء. المراد من اراد ان يمتع بقوه صحته في طول عمره يأخذ بهذه الاسباب وهذا شيء يذكره اهل اللغة عن علي رضي الله عنه ولم اقف عليه مسندا - 00:13:42
ولا مذكورة عندهم. ومعنى قوله فليخفف الرداء فليستقل من الدين. كما وقع تفسيره فيما ذكره الازهري في التهديد من كلام علي وبه فسره ابن سيده في كتابه نعم العشاء في العين اكثر ما يكون من العشاء. العشاء مقصورا داء في العين وهو الذي لا يبصر بالليل.
ويبصر بالنهار والعشاء - 00:14:12

ممدودا الطعام بالليل. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي العشاء والعشاء والعشاء بالقصر داء يصيب العين.
فيبصر صاحبها في النهار ولا يبصر بالليل ويسمى صاحبها الاعشي. اما العشاء المد فهو الطعام - 00:14:42
بالليل. نعم. واري الخوى يذكي عقول ذو انتف واري الخواطر ويدرك ان شاء الله قالوا خويت المرأة وحوت اذا خلا جوفها عند الولادة والخواء ممدودا الهواء. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - 00:15:12

اما يندرج في الباب كلمتي الخوى والخواء. والخواء بالقصر الجوع والمراد به خلو البطن طعام واما الخواء بالمد فهو الهواء و مراد ابن جريد في قوله واري الخوى يرجي عقول ذوي التوكل في الخواء اي ان من لم يكن من اهل - 00:15:42
الشبع تفك في وقت فراغه ونشاطه فذلك قوة عقله نعم. ولرب من نوع العرى وسوف ينبع بالعراء. العراء مقصور الفناء والساحة.
والعراء بالمد الفضاء لا يستر به. قال الله تعالى فبذناه بالعراء ذكرنا. المصنف هنا - 00:16:12

اما يتعلق بالباب كلمتي العرى والعراء والنقاء والنقاء بالقصر المراد به الفناء المتسع او الساحة المتسعة. اما العراء بالمد فهو الفضاء الذي لا يستر احدا بل يكون باديا لغيره لعدم وجود ما يستره عنه. نعم. من خاف من الم الحفا فليجتنب مشي الحفا - 00:16:42
الحفا مقصور مصدر حفي وهو الذي رقت قدمه او حافظه من كثرة المشي. والحفاء بالمد وهو الذي يمشي بلا حف ولا نعل ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي الحفا والحفاء. فالحفاء - 00:17:12

القصر هو علة ترتيب القدم ترققها بسبب كثرة المشي. واما الحفاء بالمد فهو الذي يمشي بلا حف ولا نعل يقيه الارض. نعم. كم من توارى بالنقاء بعد النظافة والنقاء - 00:17:32

النقاء مقصور الكثير من الرمل وتنقينته نقوان ونقيان ايضا والنقاء والنقاء ممدود النظافة ذكر المصنف هنا مما يندرج في الباب كلمتي النقاء والنقاء. فالنقى بالقصر هو كثيب الرمل والنقاء بالمد هو النظافة سواء كانت النظافة الظاهرة او النظافة - 00:18:02
باطلة والغالب اطلاقه على النظافة الباطنة. كما في حديث سعد في صحيح مسلم ان الله يحب العبد التقي النقى الخفي. فالمراد بالنقاء هنا نقاء الباطن. نعم. واخو الغرام من لا يزال بما يسر اخا غرائي. الغرام مقصور ولد البقرة. والغراء بالمد الولع بالشيء. ذكر المصنف - 00:18:32

هنا مما يندرج في الباب كلمتي الغرا والغراء. والغرا بالقصر ولد البقرة والغراء بالمد الولع بالشيء والتعلق به. ومعنى البيت ان من هو مضارع للبقرة منسوب الى اخوتها هو الذي يبقى مشتغلا بالمسرات - 00:19:02

والعا بها والغا فيها منصرف عن الاهتمام بما يكمل قوته العلمية والعملية فهو وشبيه بحال البهائم ولذلك نسبة الى مشاركة البقرة ونسبة اليها. نعم. ان الحياة مع الحياة واري البهاء مع الحياة. الحياة مقصور المطر والخصم. والحياة ممدود استحياء. ذكر المصنف - 00:19:32

رحمه الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي الحياة والحياة. فاما الحياة بالقصر فهو والمطر وما ينتجه من خصب وربيع اذا نزل.
واصله متعلق بانبات الارض وازديانها. ولما كان المطر سببا لها صار ايضا حياء. واما الحياة - 00:20:02

او من مد فهو الخلق المعروف. نعم. عقل الكبير من الوراء في الصالحات من الوراء. الورى مقصور للخلق الوراء ممدود ولد الولد والوراء ايضا الخلف. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي الورى والورى - 00:20:32 فالورى بالقصر هو الخلق ومنه يقال رب الورى يعني رب الخلق واما الوراء بالمد فيطلق على ولد الولد ويطلق ايضا على الخلف. نعم. لو تعلم الشاة منها لجدت في النجاة. النجاة مقصور سلح الشاة والناقة ايضا. قال الشاعر يخاطب ضيفين طرقاه. فقلت انجو عنها - 00:20:52

جلجلدي انه سيرضيكم منها سلام وغالبه. والنجاة ممدود السرعة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي النجا والنجا. فالنجا بالقصر هو سلح الشاة والناقة ايضا كما ذكر شاهده في قول الشاعر فقلت انجو عنها نجا الجلد انه. يعني سلح الجلد انه سيرضيك ما منها سلام - 00:21:22

وغالبه. واما النجاة بالمد فهو السرعة. ومنه في صحيح مسلم خطبة عتبة ابن غزوان النجا والوحى وحى. نعم. وارد وطول السقام فلا تفرط في الدواء الدواء مقصور المرض والدواء ممدود واحد الادوية. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب - 00:21:52

كلمتى الدواء والدواء. فاما الدواء بالقصر فهو المرض واما الدواء بالمد فهو واحد الادوية. والادوية هي المركبات والمفردات التي تزال بها العلل. فالدواء والدواء متقابلان. نعم. واذا سمعت وحزمان فلا تفرط في الوحاء. الوحى مقصور الصوت الخفي - 00:22:22 قال النظر سمعت وحات الرعد اي صوته والوحاء ممدود السرعة ويقال الوحى الوحى يعني البدار البدار ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي الوحى والوحاء فالوحى بقصر الصوت - 00:22:52

الخفي ومنه سمي الوحى وحيا. لأن الوحى اعلام خفي. واما الوحاء المد فهي السرعة كالنجاة. نعم. فلربما ود السفاء الى السفاء الى اهل السفاء السفاء مقصور تراب القبر. قال الشاعر وحال السفأ بينك وبينك والعداء ورهن الصفا عمر القطيعة - 00:23:12 اجد والشفاء ممدود السرعة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي السفى بالقصر والشفاء بالمد فاما السفى القصر فهو تراب القبر اما السفاء المد فالمراد به السرعة. ومعنى قول - 00:23:42

الناظم فلربما ود السفاء ود اي قرب. فلربما ود السفاء اي ربما قربت سرعة الى السفى الى القبر اهل السرعة نعم. يا ابن البراء ان الاحبة يؤذنونك بالبراء. البراء مقصور التراب. قال الراجز بفيك من سار الى - 00:24:12

ال القوم البراء والبراء ممدود مصدر بريء. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في كلمتي البراء والبراء. فالبراء بالقصر التراب. والبراء المد مصدر لو بري اذا سلم وشفى من علته. نعم. واراك قد حال العمى ما بين - 00:24:41

دينك والعماء العمى مقصور عمي البصر. ويقال رجل عمي امي القلب اي جاهم. والعماء ممدود السحاب. قال ابو زيد اذ هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يندرج في الباب كلمتي - 00:25:11

العمى والعمى بالقصر هو عمي البصر ويطلق ايضا على عمي القلب فان البصر كما يعمى تعنى البصيرة. وعمى البصيرة اشد من عمي البصر. واما العمى بالمد فهو السحاب. والغالب اطلاقه على السحاب الخفيف ولذلك جعله ابو زيد الانصاري - 00:25:31 شبه الدخان مما يكون في رؤوس الجبال فانظر لعينك في الجلاء ان خفت من يوم الجلاء الجلاء مقصور الكحل والجلى ايضا انحسار الشع عن مقدم الرأس مثل الجلة والجلاء ايضا بالمد الخروج عن البلد والوطن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بالباب كلمتي - 00:26:01

الجلاء والجلاء. فذكر ان الجلاء بالقصر الكحل. الذي يجعل في اين؟ ويطلق ايضا على انحسار الشعر عن مقدم الرأس. واما الجلاء بالمد فهو الخروج عن البلد والوطن وكل وكل الفنان لم تجد حلا فاناء وكل - 00:26:28

وكل الفنان ان لم تجد حلا فانك للفناء. فعل امر من الاكل. ها؟ لا مشدودة. لا لا بدون شد وكل الفنان. نعم. وكل الفنان الفنان مقصور عنب الثعلب الواحدة هناء الواحدة ثناه قال زهير لأن هبات العهن في كل منزل نزلن به حب لم يحرض - 00:26:58 نزلنا به حب الفنان لم يحطم ويقال هو شجر له حب احمر تتخذ منه القلابيد والهباء ممدود ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق

باب الباب كلمتي الفنا والفناء والفناء بالقصر نوع من النبات يسمى عنب الشعلب. وهو شجر له حب احمر كما - [00:27:30](#)

ذكر المصنف رحمة الله تعالى ومراد المصنف بقوله وكل الفنا ان لم تجد حلا مفصول ان لم تجد شيئا من الطعام الاخر من الحلال فكل هذا الطعام. وليس المراد ان ذلك الطعام حرام - [00:28:00](#)

وانك ان لم تجد من الحلال تأكل هذا ولكن مقصوده ان لم تجد طعاما اخر من الحلال. واما الفناء المد فهو الزوال والموت. نعم. فلربما ود الفضاء متزوديه الى الفضاء. الفضاء مقصور للبلقة - [00:28:20](#)

يقال طعام طعام فظن اي مختلط. قال الشاعر فقلت لها يا عمتى لك ناقتي. وتمر فطا في وزبيب والفضاء وتمر فظن يعني تمر مختلط وتمر فطم في عيتي وزبيب. والفضاء ممدد الساحة وما اتسع من الارض. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يدرج في - [00:28:40](#)

كلمتين الفضاء والفضاء فالفضاء بالقصر البلقة من الطعام والغالب اطلاقها على الطعام المختلط واما الفضاء بالمد فهو ما اتسع من

الارض من وغيرها نعم فاهرب هديت من الذكاء ان كنت من اهل الذكاء الذكاء مقصور اشتعال النار والذكاء - [00:29:10](#)

ممدد الفطنة ذكر المصنف هنا مما يدرج في الباب كلمتي الذكاء والذكاء فالذكاء بالقصر اشتعال النار والذكاء بالمد الفطنة وحسن

التدبير وكمال العقل ومعنى هذا البيت انك اذا كنت من اهل الذكاء ومعرفة ما فيه الخير لك اهرب من - [00:29:40](#)

النار التي اعدها الله عز وجل لمن خالف امره وواقع نهيه. ويشير الى ذلك ادراج الدعاء بالهداية لقوله فاهرب هديت وانما يعين على

الفرار من النار جهنم هداية الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:30:10](#)